الاحتلال يواصل جرائمه بحق الشعب الفلسطيني

■ لاجئون فلسطينيون في برشلونة باسبانيا يهتفون بشعارات من أجل السلام بين اسرائيل والفلسطينيين واستعادة الأراضي المحتلة (رويترز)

رام الله المحتلة ـ غزة ـ « الوطن »:

■ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ليلة أمس جرائمها البشعة بحق الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية خاصة في الضفة الغربية المحتلة. فقد شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملات الدهم والاعتقال في الوقت الذي واصلت فيه سياسة مصادرة الأراضي. فقد اعتقلت هذه القوات ليلة أمس الأول صبيين من بلدة يعبد في جنين بالضفة الغربية واقتادتهم إلى جهة مجهولة. وأفاد مراسلنا في الضفة الغربية، أن قوات إسرائيلية اقتحمت بلدة يعبد، وسط إطلاق نار كثيف قبل أن تعتقل الصبيين وهما: مفلح أحمد مفلح أبو بكر، وباسل غسان شريف ريحان.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال اعتدت على أبو بكر وريحان بالضرب المبرح. واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، كذلك، بلدة يطا جنوب الخليل بالضفة الغربية، ودهمت عدداً من منازل الفلسطينيين وسط إطلاق كثيف للنيران.

وقال الفلسطيني سمير سليمان أبو علي (٤٧ عاماً) لـ (الوطن): إن عشرات جنود الاحتلال اقتحموا منزله في حي (خلة الشيحة) جنوب البلدة، بعد أن طوقوه بالكامل عبر مداهمة واعتلاء أسطح المنازل المجاورة، عرف من أصحابها حسن محمود أبو علي وأكرم أبو علي، ونفذوا في منزله عمليات تخريب وتفتيش واسعة شملت تحطيم بعضاً من أثاث وموجودات المنزل المكون من أربعة طوابق، واطلاق الرصاص والقنابل الصوتية في داخله. كما أخرج جنود الاحتلال أفراد العائلة في العراء (١٧ فرداً) لعدة ساعات وسط حالة خوف وذعر شديدين في أوساط العائلة، وخصوصاً الأطفال والنساء، وسلموه ثلاثة تبالغ له ولنجليه أشرف (٢٧ عاماً)، وخالد (٢٤ عاماً) لمقابلة المخابرات الاسرائيلية. واستغرب الفلسطيني أبو علي، عملية اقتحام قوات الاحتلال لمنزله التي تواصلت منذ الساعة الثانية فجراً وحتى صباح أمس وحجم الخراب الذي تركوه في المنزل قبل مغادرتهم له. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي هدمت في مدينة الخليل منزل أحد الفلسطينيين بدعوى البناء بدون ترخيص. وعلمت (الوطن) من مصادر مطلعة، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بالجيبات والآليات العسكرية، ترافقها آليات هدم، فرضت منذ الساعة التاسعة من صباح أمس طوقاً عسكرياً محكماً على منطقة (وادي السمن) جنوب المدينة، وشرعت بهدم منزل الفلسطيني إسحاق محمد ارفاعية المدني، وذلك بحجة بناء المنزل دون حصوله على التراخيص اللازمة لبنائه، وتبلغ مساحة المنزل (قيد التشطيب) ١٧٠ متراً مربعاً، ويشتمل على بئر مياه.

واستنكر صاحب المنزل في حديث مع (الوطن) بهذا الخصوص عملية هدم منزله من قبل قوات الاحتلال ووصفها بالعمل الانتقامي، مشيراً الى أن سلطات الاحتلال كانت أخطرته قبل ثلاثة شهور بهدم منزله بذريعة بنائه دون ترخيص، وأنه تقدم بالاعتراضات القانونية اللازمة الى المحكمة العليا الاسرائيلية التي أصدرت بدورها قراراً يحول دون عملية الهدم، إلا أن قوات الاحتلال ضربت هذا القرار بعرض الحائط وقامت بهدم المنزل، بالرغم من استكمال الوثائق اللازمة الخاصة بعملية الترخيص.

تجدر الإشارة في هذا المجال، إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كانت أقدمت قبل نحو شهرين على هدم منزل بعود لعائلة أبو تركي، وتبلغ مساحته ١٥٠ متراً مربعاً، كما أخطرت الفلسطيني خليل الجمل بهدم منزله البالغ ١٦٠ متراً مربعاً، والواقعين في ذات المنطقة بنفس الذريعة.

واعتقلت هذه القوات كذلك، فلسطينياً من مدينة بيت جالا . وأفادت مصادر فلسطينية، بأن قوة من جيش الاحتلال مكونة من عدة دوريات اقتحمت منطقة السهل في المدينة، عبر المدخل الغربي المسمى بحاجز الارتباط العسكري «DCO».

وأضاف المصدر، إن جنود الاحتلال حاصروا منزل الفلسطيني منذر الأعرج (٤٤ عاماً) واقتحموه وفتشوه وعبثوا بمحتوياته، قبل اعتقاله واقتاديه الى جهة مجهولة.

يشار الى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، اعتقلت صباح أمس (الخميس)، فلسطينياً من قرية دار صلاح شرق بيت لحم ، من على أحد الحواجز المنصوبة على مدخل المحافظة.

وذكر مصدر أمني فلسطيني في بيت لحم، أن جنود الاحتلال المتمركزين على حاجز الكونتينر المقام على مفترق الطرق المؤدية الى قرية السواحرة الشرقية جنوب شرق القدس، أوقفوا الفلسطيني يوسف العارف (٣٨ عاماً)، واحتجزوه بعد أن تم مصادرة بطاقته الشخصية.

وأضاف المصدر، أن جنود الاحتلال قاموا باقتياد الفلسطيني الى منطقة قريبة من الحاجز بعيداً عن الفلسطينيين، حيث تم إخضاعه لتحقيق قبل ان يتم اعتقاله واقتياده الى جهة مجهولة.

وأفاد المصدر الأمني الفلسطيني في بيت لحم، ان تعزيزات عسكرية مكثفة تشهدها بلدتا الخضر وارطاس جنوب المدينة.

وأشار المصدر نفسه، الى أن أعداداً كبيرة من الدوريات العسكرية التي تساندها طائرات مروحية، تتواجد الآن على مداخل بلدة الخضر الجنوبية وفي محيط برك سليمان، وكذلك نشر العشرات من الجنود في ارطاس، بالاضافة الى نصب حواجز عسكرية على الشارع الالتفافي رقم ٦٠ الواصل ما بين مجمع مستعمرة كفار عتصيون والأنفاق الواقعة في الجهة الغربية للبلدة الخضر .

وأضاف المصدر ان جنود الاحتلال يقومون بأعمال تفتيش في المنطقتين المذكورتين، مع تشديد الاجراءات الأمنية على خروج ودخول الفلسطينيين منها وإليها.

في غضون ذلك، ناشدت عائلة المعتقل المصاب محمد بشير موسى من سكان بيت جالا ، أمس (الخميس)، المنظمات الإنسانية والحقوقية في العالم التدخل السريع لانقاذ حياة ابنهم جراء تدهور حالته الصحية.

واشارت عائلة المعتقل في تصريح لـ(الوطن)، الى أن ابنهم البالغ(٢٤ عاماً) والمتواجد في مستشفى هداسا عين كارم الاسرائيلي، اصيب برصاص من نوع دمدم في قدمه اثناء اجتياح مدينة بيت لحم بتاريخ ٣-١١-٢٠٠٦ ، لافتة الى انه تم اختطافه من داخل سيارة الإسعاف التابعة للدفاع المدني اثناء نقله لأحد مستشفيات المحافظة.

وأضافت العائلة، انه بناء على كلام محامي نادي الأسير الذي زاره مؤخراً، أخبرهم ان ابنها يعاني من وضع صحي صعب جراء اصابته بتسمم في الدم بنسبة ١٧٪، وهو ما ينذر بخطورة وضعه.

وأوضحت العائلة، أن ابنها عندما اختطف ترك لمدة طويلة ينزف دماً قبل ان يتم نقله للمستشفى المذكور.

وحملت العائلة اسرائيل المسؤولية عن حياة ابنها، داعية كل المؤسسات والمنظمات الحقوقية والطبية واصحاب الضمائر الحية التدخل فورا لانقاذ حياة ابنها.

وفي سياق متصل، طاردت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس (الخميس)، المزارعين شرق بلدة طمون القريبة من طوباس .

وقال هؤلاء المزارعون في اتصال هاتفي مع (الوطن): إن آليات الاحتلال داهمت المنطقة التي كانوا يعملون فيها، فيما قام الجنود بطردهم.

وأكدوا أن جيبات جيش الاحتلال طاردت سائقي الجرارات الزراعية في المنطقة، ومنعت أصحابها من وصول منطقة البقيعة الشرقية، بحجة اعتبار هذه المنطقة منطقة عسكرية مغلقة.

يشار الى أن قوات الاحتلال تحظر على مزارعي بلدة طمون الدخول الى الجزء الشرقي من سهل البقيعة وزراعته، منذ ست سنوات.

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس (الخميس)، بلدة دير غسانة إلى الشمال الغربي من رام الله ، بقوة عسكرية مكونة من ١٤ جيباً عسكرياً، واعتقلت ممدوح سعيد البرغوثي، الأستاذ في مدرسة بشير البرغوثي الثانوية.

وقال بيان صحفي صادر عن بلدية بني زيد: إن قوات الاحتلال لم تكتف بعملية الاعتقال، بل قامت بإطلاق الرصاص والقنابل الصوتية والمسيلة باتجاه تلاميذ المدارس أثناء توجههم إلى مدارسهم، وداهمت عدداً من البيوت وسط البلدة وفتشتها تفتيشا دقيقا بحجة البحث عن مطلوبين لديهم.

كما قامت قوات الاحتلال بتحطيم وخلع وتكسير أبواب زجاج مركز للأنشطة الاجتماعية تديره الإغاثة الطبية الذي رممته مؤسسة رواق العام الماضي، وهو مبنى قديم.

واستنكرت البلدية، حملة الاعتقالات التي طالت، عدداً كبيراً من فلسطينييها ما زال منهم ١٣٠ رهن الاعتقال.

من جهة ثانية، داهمت قوات الاحتلال قرية بيت لقيا غرب رام الله، واعتقلت ثلاثة من أبناء البلدة بعد تفتيش منازلهم.

وفي ذات السياق، اختطفت قوات خاصة إسرائيلية، أمس (الخميس)، الفلسطيني جهاد عادل زيد (٢٥ عاماً) من مدينة قلقيلية ، واقتادته إلى جهة مجهولة.وأفادت مصادر فلسطينية، بأن قوة خاصة متنكرة بزي عربي، تسللت للحي الغربي للمدينة واختطفت الفلسطيني زيد، من أحد شوارع الحي، قبل أن تنسحب. وفي موضوع متصل، كشف مزارعون من شمال غرب القدس المحتلة، أمس عن قرار لقوات الاحتلال تقضي بسلب آلاف الدونمات الزراعية في محيط قرية بيت إكسا وقال مزارعون من القرية لمراسلنا: إنهم فوجئوا بوجود أمر صادر عن جيش الاحتلال، وضعه جنود الاحتلال داخل أراضيهم الزراعية، ويقضي بمصادر مساحة تقدر بـ٥٦٠ دونماً، بهدف إقامة جدار فصل عنصري حول القرية يحيط منازلها بالكامل ولا يبقي لها أي جزء من الأراضي الزراعية.

كما أشار أولئك المزارعون، إلى وجود خرائط مرفقة بهذا القرار توضح الأراضي التي سوف تضع سلطات الاحتلال يدها عليها، كما وجدوا إعلاناً يطالبهم بالتواجد في أراضيهم الزراعية لأن مساحين إسرائيليين سوف يحضرون لوضع علامات لجدار الفصل العنصري هناك.

وبموجب الأمر الصادر عن جيش الاحتلال والذي يحمل رقم ٠٦-٨٩-ت، فإنه سوف يجري مصادرة في قرية النبي صموئيل حوض ٢، وفي قرية بيت سوريك حو٣ وفي قرية بيت إكسا أحواض ٨، و٩، و١١، و١٣، و٢، و٣، و٤، و٦، و٥.

وبموجب هذا الإعلان، فإن سلطات الاحتلال سوف تضع يدها على هذه الأراضي، بحجة استخدامها لأغراض أمنية، وزعم أن من حق الفلسطينيين الاعتراض على هذا القرار حتى نهاية العام الحالي، وحمل القرار توقيع قائد قوات جيش الاحتلال في الضفة يئير نافيه.

وعبر أهالي قرية بيت إكسا، عن خشيتهم من أن تتحول قريتهم إلى أحد المعازل الناتجة عن إقامة الجدار، بعد أن يشرع جنود الاحتلال في إقامة جدار حول القرية، والتي سيعزلها بالكامل عن مدينة القدس وعن القرى الشمالية القريبة منها.وذكر الأهالي، أن جنود الاحتلال يقومون في الوقت الحاضر بإنشاء جدار يفصل بين القرية والقرى وقريتي بدو وبيت سوريك المجاورتين، معبرين عن استغرابهم من إعلان قوات الاحتلال عن إقامة جدار جديد يحيط بقريتهم.يذكر، أن جيش الاحتلال أصدر أوامر مماثلة بوضع اليد على مساحات شاسعة من القرى الواقعة شرق القدس وأبرزها بلدة عناتا المجاورة للقدس، بعد أن أنهت بناء الجدار في محيط قرى أبو ديس والعيزارية وحزمة، وحالت دون تواصل آلاف المقدسيين مع مدينتهم.■

منظمة المؤتمر الإسلامي تدعو إلى مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط

■ جدة ـ ا.ف. ب: دعت منظمة المؤتمر الاسلامي أمس الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، في بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة عنه.

وجاء في البيان ان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلى جدد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية.

وتنص مبادرة السلام العربية على تطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل من كامل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية. واضاف البيان ان المؤتمر الدولي يجب ان يضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وذكر البيان انه تم توجيه رسائل بهذا الصدد الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ووزراء خارجية الولايات المتحدة واسبانيا وفنلندا وايطاليا وفرنسا وروسيا.■

هنية يزور دمشق الاحد المقبل

دمشق ـ من وحيد تاجا:

■ اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان رئيس الوزراء الفلسطيني "إسماعيل هنية" سيقوم الاحد المقبل بزيارة رسميه الى العاصمة السورية . وتأتي زيارة هنية لسورية في إطار جولة له في عدد من العواصم العربية والإسلامية هي الأولى من نوعها منذ ترؤوسه للحكومة الفلسطينية بداية العام الحالي، اثر فوز حركه المقاومة الإسلامية "حماس" بالانتخابات التشريعية التي جرت في يناير الماضي. واوضحت المصادر ان هنية سينتقل يوم الاربعاء المقبل الى طهران لاجراء محادثات مع قائد الجمهورية الاسلامية الايرانيه ايه الله "علي خامنئي" والرئيس "محمود احمدي نجاد". ويتوقع ان يضع هنية المسؤولين السوريين في صورة التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعدوان الصهيوني علي الشعب الفلسطيني واخر التطورات بشان تشكيل حكومة وحدة وطنية والصعوبات التي تعترض هذا الامر، إضافة الي بحث سبل كسر الحصار المفروض علي الشعب الفلسطيني منذ ١١شهرا، وموضوع مبادلة الأسير الصهيوني بأسرى فلسطينيين.■

زيدان: اعتقال الوزراء والنواب يظهر عدم حضارية إسرائيل

■ رام الله المحتلة ـ د.ب. أ: وصف وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة حماس، عبد الرحمن زيدان، أمس، والذي أفرجت اسرائيل عنه أمس الأول، أن عملية اعتقال النواب والوزراء تظهر عدم حضارية الكيان الصهيوني الذي يتدخل في شؤوننا الفلسطينية ويصرّ على التحكم بحياتنا ومستقبلنا. وقال زيدان في تصريحات صحفية عقب الافراج عنه هم (الاسرائيليون) يحاولون بكل قدراتهم إفشال هذه الحكومة المنتخبة بأي شكل، ونحمد الله أنّ الأمور سارت بشكل جيد.

يشار إلى أنه وبعد الإفراج عن زيدان يبقى رهن الاعتقال أربعة وزراء، وهم وزير الحكم المحلي عيسى الجعبري، ووزير شؤون القدس خالد أبو عرفة، وزير المالية عمر عبد الرازق، ووزير الأوقاف الشيخ نايف الرجوب، إلى جانب رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك رئيس المجلس.■

■ وزير الاشغال العامة والاسكان الفلسطيني عبدالرحمن زيدان يلتقي افراد عائلته عند نقطة تفتيش في جنين عقب افراج السلطات الاسرائيلية عنه أمس الأول (رويترز)

استجواب بيرتس حول إعدام فلسطينيين بدم بارد

غدا .. مسيرة في تل أبيب ضد حصار غزة

تل أبيب ـ « الوطن »:

■ ينظم التحالف ضد الحصار على غزّة بمشاركة لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في السادسة من مساء غد السبت في تل أبيب، مسيرة احتجاجية تحت عنوان: (فليرفع الحصار عن غزة! فقط السلام يوقف إطلاق النار). وقال منظمو المسيرة، في دعوة وجهوها أمس ، للمشاركة في المسيرة، إن غزة تختنق وراء الحصار، الاحتلال والقتل، ممنوع أن نسكت! ويتكون التحالف ضد الحصار على غزّة من كل من: لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، ائتلاف النساء من أجل السلام، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، التجمع الوطني الديمقراطي، كتلة السلام، يوجد حد، مقاتلون من أجل السلام، تعايش– شراكة عربية يهودية، تحرريون ضد الجدران، حاخامات من أجل حقوق الإنسان، مركز المعلومات البديلة، ائتلاف الطلاب– تل أبيب، رسالة الشمينيستيم، اللجنة ضد هدم البيوت، الحزب الشيوعي الإسرائيلي، والشبيبة الشيوعية الإسرائيلية.وتأتي هذه المسيرة ضمن سلسلة من النشاطات الاحتجاجية ضد الحصار في شهر نوفمبر، يقيمها التحالف ضد الحصار على غزّة، وتشمل مؤتمرات، مظاهرات، مواكب سيارات، نقاشات وأخرى، وسوف يختتم شهر النشاطات باعتصام في الثاني من ديسمبر في تل أبيب، وبالمقابل في مدن أخرى في جميع أنحاء العالم.وفي موضوع ذي علاقة، بعث الدكتور دوف حنين، عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، استجواباً إلى وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي، عمير بيرتس، حول صحة الشهادات المؤكدة، بأن قوات الاحتلال، قامت في الثامن من الشهر الماضي بقتل الفلسطينيين سليم أبو الهيجاء ومحمود أبو حسن، بدم بارد، بينما كانا جريحين وينزفان دماً. وطالب حنين، بيرتس، بفتح تحقيق في الموضوع، وسأله إن كان يعتزم اتخاذ خطوات أخرى في هذا الموضوع.واستند حنين في استجوابه، إلى شهادات دامغة أوردها تقرير منظمة (بتسيلم)، وأشارت إلى أن الشهيدين المذكورين، تعرضا في الثامن من الشهر الماضي إلى ملاحقة من قبل جيش الاحتلال في قرية اليامون في منطقة جنين، وبأنهما أصيبا في المواجهة الأولى، لكنهما تمكنا من الهرب وهما ينزفان، والتجآ للاختباء في منزل قريب من موقع المواجهة، وبينما كانا بانتظار سيارة إسعاف، اقتحم المنزل ثلاثة جنود في سيارة جيب، وقاموا بحشر كل أفراد العائلة صاحبة المنزل في الساحة الداخلية، ثم دخلوا إلى الغرفة الجانبية التي كان يمكث فيها الجريحان، وبعد دقيقة أو اثنتين سمع أصحاب المنزل، صليات إطلاق أعيرة نارية، أودت بحياة الشهيدين أبو الهيجاء وأبو حسن.وكان الناطق الرسمي لجيش الاحتلال، تطرق إلى هذه الجريمة في بيان صحفي عادي وجاف، يشير إلى مقتل ٥ فلسطينيين دون التطرق إلى أي من التفاصيل! .وعقب حنين، على هذه الشهادات بالقول يجب فتح تحقيق نزيه فوراً حول جريمة إعدام الفلسطينيين أبو الهيجاء وأبو حسن، فالشهادات تشير إلى أن إعدامهما تم بدم بارد، وعن بعد يقترب من الصفر ودون أي مبرر، إذ لم يشكلا أي خطر على الجنود القتلة، وفي هذا السلوك انحطاط أخلاقي خطر.

وأشار حنين إلى ما أكده تحقيق (بتسيلم)، وهو أن جريمة اليامون، لم تكن الوحيدة من هذا النوع، وشدد على ضرورة أن يكون العلاج جذرياً، ويتعلق بالاحتلال وسياسته العامة.■

■ طالبات جامعة الأزهر في مدينة غزة خلال مسيرة تدعو إلى نبذ التعصب الحزبي والدعوة للحوار والتفاهم بين الفلسطينيين (أ.ف.ب)